

يامصر يا بلدي

رحلة إلى القاهرة

تأليف / إيناس فوزي مكاوي

رسوم / محمود نصر

جرافيك / عبير صبحي البحيري



فوزي، إيناس.

رحلة إلى القاهرة

تأليف / إيناس فوزي. ط ١. — (الجيزة: شركة

ينايب للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

ص: سم. — (يا مصر يا بلدي)

تدمك 8 068 498 977 978

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

٣- القاهرة- وصف ورحلات

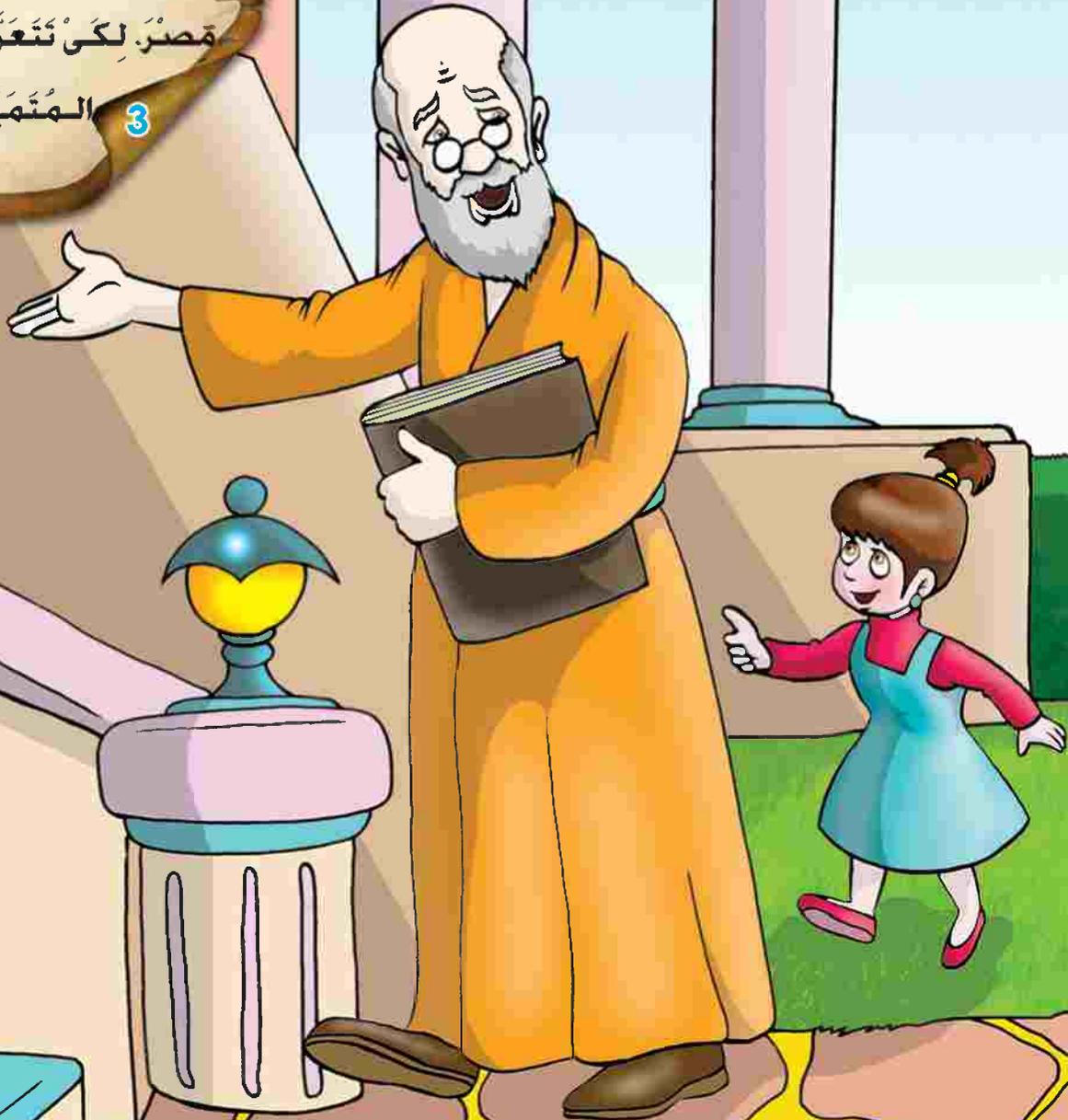
أ- العنوان: 11 ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 13747/2011



الْمَعْرِفَةُ طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ، وَجَمِيلَةٌ
وَهِيَ تُحِبُّ دَائِمًا أَنْ تَتَعَلَّمَ لِكَيْ:
تُصْبِحَ أَكْبَرَ وَ أَكْبَرَ، وَالْيَوْمَ وَعَدَهَا
حَدُّهَا الْعِلْمُ: أَنْ يَصْطَحِبَهَا فِي
رِحْلَةِ لَزِيَارَةِ السَّيِّدَةِ الْعَرِيْمَةِ
مِصْرَ. لِكَيْ تَتَعَرَّفَ بِأَحَدَى بَنَاتِهَا
الْمُتَمَيِّزَاتِ.

3



رَائِعًا، عَرِيقًا.. هَكَذَا كَانَ قَصْرُ السَّيِّدَةِ
الْعَظِيمَةِ مِصْرَ، الَّتِي أَقْبَلَتْ فِي ثَوْبِهَا
الرَّقَائِي الْمَكُونِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَلْوَانٍ هِيَ: الْأَحْمَرُ،
وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ، وَرَحَّبَتْ بِالْعِلْمِ
وَالْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِهَا الْمَعْهُودِ ثُمَّ قَالَتْ:
"الْيَوْمَ تَلْتَقِيَانِ قَلْبِي وَأَكْبَرُ بَنَاتِي."
اتَّسَعَتْ عَيْنَا الْمَعْرِفَةِ فِي فَرْحَةٍ وَدَقَّ
قَلْبُهَا تَرَى مَنْ هِيَ؟

4



كَبِيرَةٌ، طَوِيلَةٌ.. هَكَذَا كَانَتْ الْقَاهِرَةُ وَهِيَ
تُقْبَلُ مُبْتَسِمَةً، وَأَحْسَنَتِ الْمَعْرِفَةَ
بِهَيْبَتِهَا لَكِنَّهَا كَانَتْ مُتَوَاضِعَةً جَدًّا
وَهِيَ تَقُولُ: "أَهْلًا بِكُمْ" وَقَالَ الْعِلْمُ: "أَهْلًا
بِعَاصِمَةِ جُمهُورِيَّةِ مِصْرِ الْعَرَبِيَّةِ،
الْقَاهِرَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْقَائِدُ جُوهُرُ الصِّدْقِيُّ
فِي عَصْرِ الدَّوْلَةِ الْفَاطِمِيَّةِ."

5



جَلَسَتِ الْمَعْرِفَةُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْقَاهِرَةِ
فَرِحَتْ، وَقَالَتِ الْقَاهِرَةُ فِي فَخْرِ: "الْمَزَارَاتُ
كَثِيرَةٌ فَمَنْ أَيْنَ نَبْدًا؟ دَعُونَا نَبْدًا مِنْ
الْقَلْبِ: مَيْدَانَ التَّحْرِيرِ حَيْثُ؛ وُلِدَتِ
التَّوْرَةُ فِي ٥ آيْنَايِر.. لِنَرَى الْمَتْحَفَ
الْمِصْرِيَّ الَّذِي يَضُمُّ أَعْرَقَ آثَارِ مِصْرَ
وَكُنُوزَهَا". فَهَمَسَتِ الْمَعْرِفَةُ فِي
أُذُنِ جَدِّهَا: "وَمَا مَيْدَانُ
التَّحْرِيرِ؟"



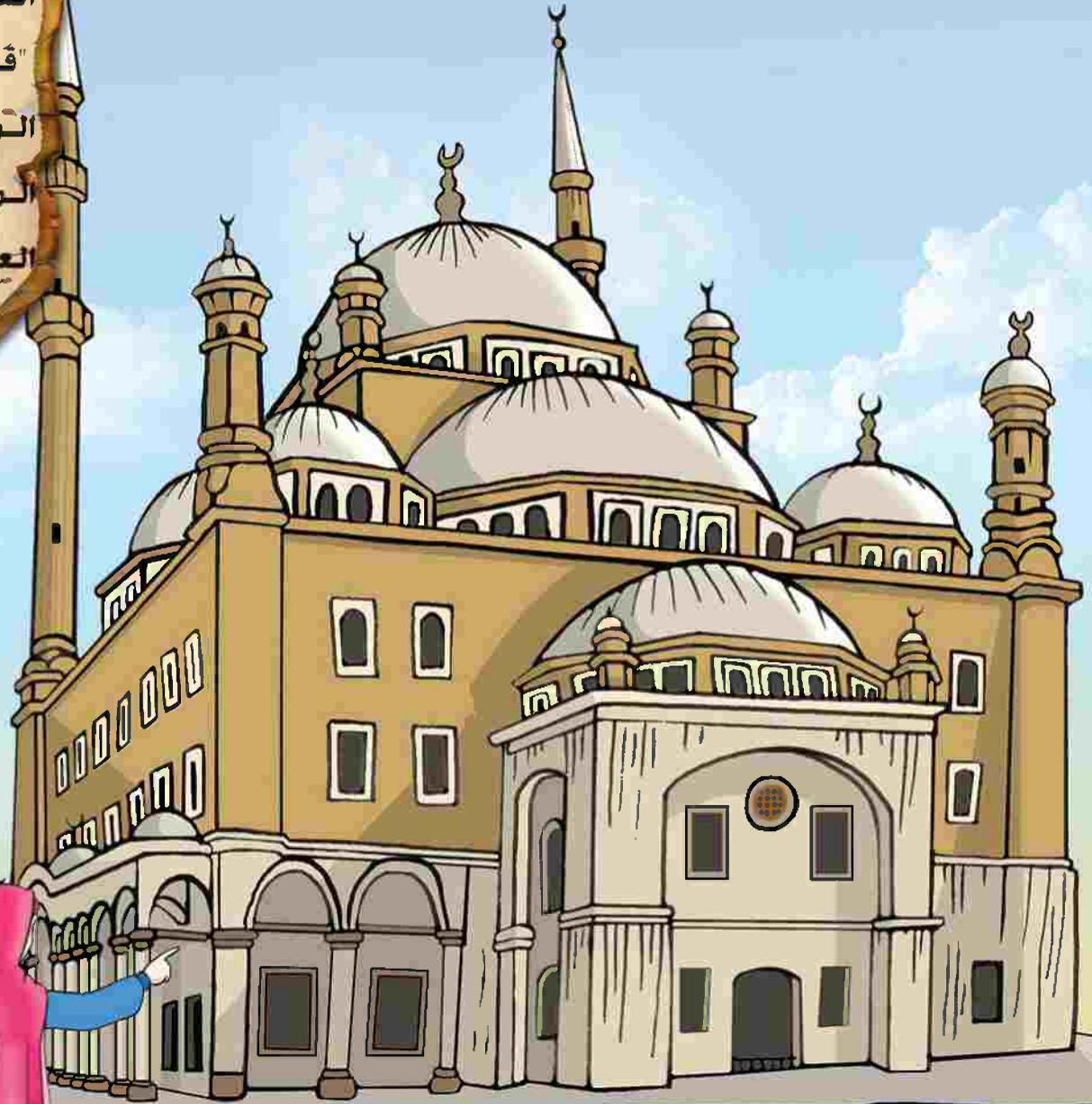
فَقَالَ الْعِلْمُ: "إِنَّهُ مَيْدَانٌ فِي وَسْطِ
الْقَاهِرَةِ تُقَاسُ الْمَسَافَةُ إِلَيْهَا مِنْ
عِنْدِهِ لِأَنَّهُ نُقْطَةٌ هَامَةٌ فِيهَا". لَا شَكَّ
أَنَّ فُرْحَةَ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّعَرُّفِ عَلَى
كُنُوزِ الْمُتَحَفِ الْمِصْرِيِّ كَانَتْ
فَوْقَ الوَصْفِ: فَتَارِيخُ الْبَشَرِيَّةِ مَكْتُوبٌ
عَلَى قِطْعٍ مِنَ الْحِجَارَةِ وَقَالَتْ
الْقَاهِرَةُ: "الآنَ هَيَّا نَنْطَلِقُ
إِلَى الْآثَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ".

7



تَوَقَّفَ الْقِطَارُ الْعَجِيبُ أَمَامَ
الْقَلْعَةِ الْعَرِيقَةِ وَقَالَتِ الْقَاهِرَةُ:
"قَلْعَةُ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ مِنْ أَهَمِّ
الْمَزَارَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ". وَهَتَمَتْ
الْمَعْرِفَةُ: "يَا لَهَا مِنْ عَظِيمَةٍ!" وَقَالَ
الْعِلْمُ: "مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ قَائِدٌ مِنْ قُؤَادِ
الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ حَكَمَ
مِصْرَ طَوِيلًا يَا عَزِيزَتِي".

8



وَقَالَتِ الْقَاهِرَةُ: "وَالآنَ هِيَ نَنْطَلِقُ
إِلَى الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ". زَارَتِ الْمَعْرِفَةَ
الْأَزْهَرَ، ثُمَّ زَارَتْ جَامِعَ النَّاصِرِ بْنِ
قِلَاطُونَ، ثُمَّ قَلَعَةَ صِلَاحِ الدِّينِ
وَقَالَتِ لِلْقَاهِرَةِ: "كَمْ أَنْتِ عَظِيمَةٌ"
قَالَتِ الْقَاهِرَةُ فِي تَوَاضُعٍ: "هِيَ إِذَا
كَى لَا تَتَأَخَّرُ" وَقَالَ الْعِلْمُ: "الآنَ
سَتَزُورِينَ مَسْجِدًا هَامًا
بِالْمَعْرِفَةِ".

9



مَسْجِدُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فِي مِصْرَ
الْقَدِيمَةِ وَقَفَّتْ أَمَامَهُ الْمَعْرِفَةُ
سَعِيدَةً "يَبْدُو رَائِعًا مُتَّسِعًا نَظِيفًا"
وَقَالَتِ الْقَاهِرَةُ: "هَذَا أَوَّلُ مَسْجِدِ بِنَائِهِ
الْمُسْلِمُونَ فِي مِصْرَ عِنْدَمَا
فَتَحَهَا الْقَائِدُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -" هَزَّتِ الْمَعْرِفَةُ
رَأْسَهَا فِي سَعَادَةٍ: "لَقَدْ
فَهَمْتُ".

10



أَمْسَكَتِ الْقَاهِرَةَ بِيَدِ الْمَعْرِفَةِ
وَهُمَا تَصْعَدَانِ بُرْجَ الْقَاهِرَةِ. أَمَّا
الْعِلْمُ: فَقَدْ فَضَّلَ الْبَقَاءَ فِي الْقِطَارِ
وَعَدِمَ الصُّعُودَ. وَمِنْ فَوْقِ الْبُرْجِ
صَاحَتِ الْمَعْرِفَةُ: "هَا هُوَ جَدِّي كَمَا
يَبْدُو صَغِيرَ الْحَجْمِ مِنْ هُنَا"
وَضَحِكَتِ الْقَاهِرَةُ.

11



قَالَتِ الْمَعْرِفَةُ: "رِحْلَةٌ مُمْتَعَةٌ مُفِيدَةٌ
أَشْكُرُكَ يَا قَاهِرَةَ!" قَدِّمَتْ لَهَا الْقَاهِرَةَ
هَدِيَّةً صَغِيرَةً كَانَتْ: خَرِيْطَةٌ جَمِيْلَةٌ
لِكُلِّ الْأَمَاكِنِ الْهَامَةِ فِي الْقَاهِرَةِ.
وَعَلَى ضِيفِ النَّيْلِ الْجَمِيْلِ
جَلَسَتِ الْمَعْرِفَةُ وَجَدَّهَا وَقَالَتْ
الْمَعْرِفَةُ: "مَا أَجْمَلَ الْقَاهِرَةَ.
وَأَشَدَّ اَزْدِحَامِهَا!"

12

